كأن نفسك لا ترضاك صاحبها الا وانت على المفضال مفضال
المفضال الكثير الفضل ويريد بالنفس الهمة والمناقب التي بعثه المتنبي
فيه يقول لا ترضى نفسك بان تصاحبها الا اذا ازددت فضلا على من
هو كثير الفضل

ولا تعدك صوانا لمهجته الا وانت لها في الروع بذال

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
اي لولا ان في السيادة مشقة لكان الناس كلهم سادة ثم ذكر مشقتها
فقال من جاد افتقر ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود
والشجاعة وهذا من قول منصور النمري الجود اخشن مسا يا بني مطر
من ان تبزكموه كف مستلب ما اعلم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه
يأتي على النشب

وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالرحل شملال
يقول كل يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من مشى كان شملالا
وهي الناقة الخفيفة المشي

انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال
يقول من لم يواصل القبيح في هذا الزمان يعد احسانا لكثرة من
يعامله بالقبيح وهذا المعنى اراد ابو فراس في قوله وصرنا نرى ان
المتارك محسن وان خليلا لا يضر وصول

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش اشغال
اي اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك له حياة ثانية له وما يحتاج
اليه

اليه في دنياه وهو قدر القوت فهو شغل كما قال ابن واضبة عنى
للنفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
وخرج خارجي من بني كلاب بظهر الكوفة وذكر انه ارتحلها من اهلها فمر
ابها بوه وطلبوا له فصارت اليها بنو كلاب معه ليأخذها وفرقت
الرايات وخرج ابو الطيب على القوت من ناحية قطوان فتلقته قطعة
من الخيل في الظهر فقاتلهم ساعة من نهار فانكشفت وقد خرج فيها
وقتل منهما وسار في الخيل حتى دخل الى جمع السلطان والرعية من درب
الرواجم ووقعت المراسلة سائر اليوم وبكاه واجه بغدها فقتلوا اليهم
النهار فلم يصنع للخارجي ورجع وقد اختلف فيه بنو كلاب ونبرى
بعضها منه وعاد بعد اربعة ايام فالتقوا في الظهر فوقفت بالسلطان
والعامة خارج فقتل من بني كلاب وصبر من بهر تحت غلام لابي الطيب
به لبنة جماعة وفتنة محمد ابو الحسن محمد بن عمر العلوي فحامر بسر واخرج
غلاما له من سيره فقتل رجلا وعاد واحد عن فاتقا الناس عنده واشتغل
وبينهم حائل فقتل من بني كلاب بالنشاب جماعة فانهزموا ولم يفعوا
القتال ووصلت الاخبار الى بغداد فسار ابو الفوارس دلير بن
لشكروز في جماعة من القواد بقصد حربهم بني كلاب فانصرف ابو الطيب
ثنيا ما نعيسه من ديباج رومي وخز رديني فقال يمدحه وانشده
اياها في الميدان وهما على ظهر فرسيهما وكان تحت دليه فرس جواد
اصعر وعليه حلية ثقيلة فقاده اليه ونزل الكل له في ذي الحجة
من سنة خمسين وثلاثمائة

Copyright © King Saud University